

سر الطاهيه المختفيه

في الوقت الذي كنت اقيم مع صديقي هيركيول بوارو في مسكنه كان من عادتي ان اتلو عليه بصوت مرتفع عناوين الصحف الصباحيه الدليلير وكانت الدليلير من الصحف التي تعلق بنشره الانباء المثيره وتجعل من الصغيره كبيره وكانت العناوين في ذلك اليوم تتضمن اختفاء ادمووظي المصرف ومعه سندات قيمتها خمسون الف جنيه وزوج ينتحل بوضع راسه في داخل قرن مشتعل وحياء عائليه بانسه واختفاء كاتبه على الاله الكاتبه والى اين ذهبت ادنا فيلد

قلت له امامك العديد من القضايا ماذا تختار يا بوارو واختفاء ادمووظي المصارف جريمه انتحار غامضه اختفاء كاتبه ايه واحده تثير انتباهك

ظل صديقي على هدوئه وهويهر راسه قائلا لا تثير أي واحده منها فضولي يا صديقي اريد ان استسلم اليوم للراحه ولدي بعض المشكلات المنزليه التي تحتاج الى عنايتي مثل ماذا

الاواني ياهيستغز...لدي حله فيها بقعه من الزيت تحتاج الى التنظيف وهناك المعطف الشتوي الذي يحتاج الى وضعه في التنظيف واعتقد ان الوقت حان لكي اذهب شاري ثم علي ان اصبغه بعد ذلك فقلت وانا اتجه نحو النافذه اشك في انك ستنفذ هذا البرنامج الشاق هذا هو جرس الباب يرن لقد جاءك احد العملاء واجاب بوارو قائلا اذالم تكن القاضي ذات اهميه قوميه فلن اتولاها

كانت القادمه سيده دينه ذات وجه احمر وتلثت من المجهود الذي بذلته في ارتقاء الدرج بسرعه وقالت وهي ترتمي متهالكه على احد المقاعد انت السيد بوارو

نعم سيدتي انا هيركيول بوارو انت لاتشبه بحال الصوره التي اتخيلها لك هل دفعت للصفحه اجرا لكي تنشر ما قبل عنك من انك مخبر داهيه قال بوارو باستياء سيدتي

انا اسفه فانت تعلم ما ينشر في الصحف اليوم ولكنني لم اقصد اهانتك ساخبرك بما طلبه منك.... اريد منك ان تبحث عن طاهيتي

حملق بوارو في وجهها بانفه ولاول مره يخونه لسانه السليط واسترسلت السيده تقول انهم يضعون في رؤس الخدم افكارا شريره في هذه الايام يغرونهم... بالتحول الى الطباعه على الاله الكاتبه او اغيرها من الاعمال. اريد ان اعلم الاسباب التي تدفع الخدم الى الشكوى فهم يحصلون على يوم للراحه في الاسبوع ويرتاحون بعد ظهر السبت وياكلون الطعام الذي ناكله ونحن لانستخدم السمن الصناعي لاشي غير السمن الطبيعي

ثم سكنت لبرهة لتلتقط انفاسها فقال بوارو لقد اخطأت بقدمك الي ياسيدتي انا لاتولى قضايا البحث عن الخدم المختفين انا مخبر خاص

اعلم هذا وانا اطلب منك البحث عن طاهيتي التي اختفت في يوم الاربعاء الماضي من غير ان تترك لي كلمه واحده

انا اسف ياسيدتي انا لاتولى مثل هذه القضايا صرخت السيده قائله بانفعال انت تناف من مثل هذه القضية ايها المخبر العظيم... تريد ان تكتفي بقضايا الاسرار الحكوميه وسرقات حلي النبلاء دعني اقل لك ان الخادمه بالنسبه لي لاتقل اهميه عن التاج الملكي... الطاهيه الجيده كنز ثمين اذا فقدتها فكانك فقدت الجواهر واللالي

انفجر بوارو ضاحكا في النهايه ثم عاد الى مقعده قائلا الحق معك سيدتي لقد كنت مخمخطا تعبيراتك تنم عن الذكاء وستكون هذه القضية شيئا جديدا بالنسبه الي فلم يسبق لي قط ان طاردت الخدم الهاربين كنت تقولين ان جوهرتك اعني الطاهيه قد غادرت البيت في يوم الاربعاء ولم تعد تعنين امس الاول

فقلت السيده نعم وكان ذلك يوم راحتها ليس من المحتمل ان تكون قد اصببت بحادث هل اتصلت بالمستشفيات

هذا ما كنت افكر فيه بالامس الانها ارسلت في صباح هذا اليوم تطلب صندوقها ولو كنت موجوده في لبيت لما سمحت بتسليم الصندوق لها ولكنني كنت قد ذهبت الى القصاب لسوء الحظ

قال بوارو هل تستطيعين ان تصفي لي الطاهيه انها فتاه في منتصف العمر بدينه وشعرها الاسود بدا الشيب يغزوه وشكلها ينم عن الاحترام قضت في عملها السابق عشر سنوات اسمها اليزادان

الم يحدث أي خلاف بينكما بشأن اجازتها في يوم الاربعاء

لم يحدث بيننا اي خلاف قط وهذا وجه الغرابه في الامر
سال بوارو وهل لديك خادمه سوى هذه الطاهيه ياسيديتي
نعم اني هي وصيقتي وهي شابه بالغه اللطف عيبيها الوحيد النسيان واطاله التفكير في الشبان ولكنها خادمه
ممتازة اذالتفتت الى عملها
هل كانت العلاقة طيبه بينها وبين الطاهيه
كانتا تختلفان بشأن بعض المشكلات ولكن العلاقة بينهما كانت طيبه
الاستطيع الوصيفه ان تلقي بعض الضوء على اسباب اختفاء الطاهيه
اجابت بعدصمت قصير قائلة انت تعلم طباع الخدم فهم لا يفشون اسرارهم
ماعنوانك ياسيديتي
كلايهام ٨٨ في شارع الامير البرت
حسنا ياسيديتي توقعي زياره مني في هذا اليوم
انصرفت السيده تود ونظر الى بوارو باكتئاب قائلا هذانوع من القضايا جديد علينا ياهيستغز اختفاء طاهيه كلايهام
ارجو الايستمع صديقك المفتش جاب شينا عن هذاالموضوع
وانصرف بوارو الى تسخين المكواه لكي يزيل بقعه الزيت عن حلتة الرماديه مستخدماقطعه من ورق النشاف
وقرر اسفا تاجيل تهذيب شاربه وصبغه الى يوم اخر ثم توجهنا الى كلايهام
قرعناجرس باب المسكن المرقم ١٨ في شارع الامير البرت ففتحت لناالباب خادمه انيقه ذات وجه صبور
وخرجت السيده تود الى الصاله لتحييناقائله لاتذهبي يااني هذاالسيدمخبرويريدان يوجه اليك بعض الاسئله
عبر وجه اني عن صراع بين الفزع والاثاره وقال بوارو وهو ينحني انحناه بسيطه شكرالك ياسيديتي اريد ان
اتحدث الى خادمته الان وارغب في ان نكون على افراد
اقتادتنا السيده تود الى غرفه صغيره ثم غادرت الغرفه باستياء وبدابوارو حديثه قائلاوالان يانسه اني سيكون
لماقرين به اهميه كبرى فانت وحدك التي تستطيعين القاء الضوء على هذه القضيه اناالاستطيع ان افعل شيئا بلا
مساعدتك
اختفى الفزع عن وجههاوقالت ساخبرك بكل ماعرفه بكل ماعرفه ياسيدي
فقال بوارو الامر الاول هو ما فكرتك الخاصه عن اختفاء الطاهيه انت قناه ذات ذكاء هذايتضح من اول نظره
فكيف تفسرين اختفاء الطاهيه
انطلق لسانالفتاه امام هذاالتشجيع قائله انهم تجار الرقيق الابيض ياسيدي كانت الطاهيه تحذرني منهم على الدوام
لقدوقعت في النهايه في ايديهم اناواقعه من ذلك ومن يدري لعلهم ارسلوها الى احدى بلادافريقيا فقد سمعت انهم
يميلون هناك الى السيدات البدينات
اذافرضناان هذا ماحدث هل كانت سترسل في طلب صندوقها
حسنا لادري ياسيدي لاشك في انها تريد حاجياتها حتى لوكانت في بلاداجنبيه
من الذي جاء يطالب بالصندوق
رجل
من هو
كارتر باترسون ياسيدي
هل حزمت لهاالصندوق
لاكانت اشياؤها معهه في داخل الصندوق والصندوق مربوطبالحبال
آه هذا امر مثير هذايعني انها كانت مصره عند مغادرتها البيت في يوم الاربعاء على عدم العوده الاتوايقنني على
ذلك
ترددت الخادمه لبرهه قبل ان تقول لم افكر في ذلك من قبل ولكن مايزال احتمال وقوعها بين ايدي تجار الرقيق
الابيض قائما اليس كذلك
بلى هل كنتما تشتركان في غرفه واحده
ردت الخادمه قائله كلاياسيدي لكل منا غرفتها الخاصه
هل كانت غيرراضيه عن عملهاالحالي هل كنتما تشعرا بالسعاده هنا
لم تتحدث اليزا قط عن رغبتها في ترك العمل
العمل مريح في الواقع
وترددت الخادمه لبرهه فقال بوارو مشجعاتحدثي بحريه لن اخبر سيدتك
حسنا السيده تشك بعض الشئ الان الطعام طيب ووفير نتناول عشاء ساخنا ويسمح لنا بالقدر الذي نحتاجه من
السمن على ايه حال لوفكرت اليزا في التغيير لما تصرفت بهذه الطريقه
وبالنسبه الى العمل اهو شاق

حسنا لا تكلف السيدة عن معاينه الاركان بحثا عن الغبار وهناك الزائر الدائم الذي يتردد على البيت ولكن هذا لا يحدث الا في الافطار والعشاء والسيد والسيدة يتغيبان عن المنزل طوال اليوم هل تحبين سيدك

لا غبار عليه وهو رجل شديد الهدوء وان كان سليط اللسان بعض الشيء
الاتذكرين اخر كلمه قالتها اليزا قبل انصرافها
بلى اذكر انها قالت اذا كان هناك بعض الخوخ فسنتناوله في العشاء مع قطعه من اللحم والبطاطا المحمره
كانت مولعه بالخوخ وربما استدرجها مختطفوها تحت اغراء الخوخ
هل كانت تخرج في يوم الاربعاء بصورة منتظمه
نعم الاربعاء يومها والخميس لي

ووجه بوارو وبعض الاسئله الاخرى قبل ان يسمح للخادمه بالانصراف وعندما جاءت السيدة تود مسرعه كان بوارو حريصا على ان يخفف من حده غضبها لعدم السماح لها بالبقاء مع الخادمه وقال لها بلابقه من الصعب على سيده ذات ذكاء خارق مثلك ان تصبر على الاستماع الى الاسئله الكثيره الملتويه التي يوجهها المخبرون من امثالنا

بعد ذلك حول بوارو الحديث الى السيد تود وعلم من زوجته انه يعمل في احدى المؤسسات في المدينه وانه لن يعود الى المنزل قبل السادس مساء ثم سالها قائلا لاشك في ان اختفاء الطاهيه اقلقه اشد القلق اليس كذلك
فكانت السيدة تود لم يكن يعرف القلق قط كان كل مقاله ابحتي عن طاهيه اخرى تلك الطاهيه ناكراه للجميل وحسنا فعلت بذهابها بمحض ارادتها

مامعلوماتك عن بقيه سكان المنزل ياسيده تود
تعني السيد سمبسون ضيفنا الدائم حسنا مادام يحصل على وجبتي الافطار والعشاء فلا يوجد شيء ما يدفعه الى الشكوى

فسال بوارو قائلا مامهنته ياسيدتي
يعمل في احد المصارف

وعندما ذكرت اسم المصرف شعرت برجفه تسري في بدني وانا اذكر قصه اختفاء موظف المصرف في صحيفه الديلي بلير وسال بوارو قائلا اهو شاب في مقتبل العمر
فاجابت السيدة تود لقد كان في الثامن والعشرين على ما اعتقد وهو شاب لطيف هادئ الطباع
اريدان اتحدث اليه وكذلك مع زوجك ساعود في المساء لهذا الغرض وانصحك بالراحه فانت كما يظهر لي متعبه ياسيده تود

اجابت بتمهل انا مجده بالفعل بسبب القلق على اليزا والقيام بجوله للمشتريات في الامس ثم مهام البيت التي تعملها ياسيد بوارو لان الوصيفه اني لا تستطيع ان تنهض بالعدل وحدها وانا خشى ان تعطيني انذار ابتكر العمل هي الاخرى من اجل ذلك تراني متعبه غايه التعب
واستاذن بوارو ثم غادرنا المنزل

قلت له بعد انصرافنا هذه مصادفه غريبه دافيز موظف المصرف المختفي يعمل في المصرف نفسه مع سمبسون هل توجد علاقه بين الاثنين

فابتسم بوارو ثم قال يوجد في هذا الطرف الاخر طاهيه مختفيه ومن الصعب ان توجد علاقه بين الطرفين الا اذا كان دافيز قد قام بزياره سمبسون ووقع في غرام الطاهيه واقنعها بالفرار معه
فضحكت الان بوارو ظل جادا واسترسل قائلا وربما يكون قد فعل ما هو اسوأ من ذلك تذكر يا هيستينغز انك عندما تنوي الاغتراب تكون بحاجه الى طاهيه بارعه توفر لك الراحة اكثر من حاجتك الى الوجه الحسن
وسكت بوارو ليريه ثم اردف يقول هذه القضيه غريبه ومتناقضه لقد بدأت القضيه بتثير اهتمامي
ذهبتا في المساء الى المنزل المرقم ٨٨ في شارع البرت لمقابلته كل من تود وسمبسون وكان الاول في الاربعين من عمره عريض الفكين وعلى وجهه مسحه من الحزن وقال بشروء آه نعم نعم اليزا كانت طاهيه ممتازة على ما اعتقد ومديره وانا اميل الى الاشخاص المديرين

هل تتصور سببا معقولا لتركها الخدمه فجاء على هذه الصوره
فقال السيد تود مفكرا حسنا موضوع الخدمه يقلق زوجتي هذا القلق يسبب لها الازعاج وانا ارى الامر غايه في البساطه واقول لها ابحتي عن طاهيه اخرى لاداعي للبقاء على اللبن السكوب
ولم يقدم لنا السيد سمبسون ايه معلومات مفيده كان شابا غير متميز الصفات يضع نظاره طيبه وقال لابد انني رايتها
سيد عجز الم تكن كذلك اه توجد خادمه اخرى اني شاب لطيفه تميل الى الخدمه
فقال السيد سمبسون لا يستطيع ان احكم

وقال بوارو عندما غادرتنا المنزل حسنا لم يسفر هذا عن شيء مفيد
وقلت له هل تشعر بخيبه الامل هل كنت تتوقع ان تسمع شيئا معينا
فهز بوارو راسه ثم قال كانت هناك بعض الاحتمالات ولكني لم اكن اعول كثيرا على هذا اللقاء

كان التطور التالي في القضية ان بوارو تلقى خطابا في اليوم التالي وناولني الخطاب بامتعاض بعد ان انتهى من قرائته كان الخطاب مرسل من السيدة تود التي ذكرت انها لم تعفي حاجه الى خدمات السيد بوارو بعد ان ناقشت الامر مع زوجها الذي يرى ان من حماقه استدعاء مخبر خاص للبحث في مساله عائليه بحته وارفقت السيدة تود مع خطابها جنيها اجره الاستشاره

صرخ بوارو قائلا بغضب اه يتصورون انفسهم يستطيعون التخلص من هيركيول بوارو بهذه الكيفيه كنت اتصور اني اؤدي معروف للسيدة تود نظير اجر تافه ثم تكون النتيجة ان يطردوني بهذا الاسلوب واذالم اكن مخطئ فلهذه لعبه السيد تود ولكنني اقول كلا والاف كلا ساصرف كل ما املك للكشف عن اسر هذه القضية قلت له ولكن كيف

بدء اسنشر اعلاني في الصحف شيئا كهذا واذ اقامت اليزا دان بالاتصال بهذا العنوان فسوف تسمع انباء لصالحها انشر الاعلان في جميع الصحف ياهيستغز بينما ساقوم ببعض التحريات الخاصه يجب ان ننفذ ذلك باسرع وقت مستطاع

لم التق ببوارو حتى المساء عندما بدا يقص علي ما فعله في ذلك اليوم اذ قال لقد قدمت بالتحري عن السيد تود لم يتعيب عن العذل في يوم الاربعاء والاخبار كلها تشير الى انه انسان محترم اما بالنسبه الى سمسون كان مريض ليوم الخميس ولم يذهب الى المصرف ولكنه كان في عمله يوم الاربعاء وكان على علاقه طيبه بديفز يجب ان نركز اماننا كلها على الاعلان المنشور في الصحف

ظهر الاعلان في الصحف الرئيسي اليوميه كلها واستمر النشر بناء على تعليمات بوارو ولمده اسبوع كان اهتمامه بموضوع اخفاء الطاهيه امرا غير عادي ولكنني ادركت انها اصبحت مساله دفاع عن الكرامه وعرضت على بوارو في هذه المده قضايه مهمه باجور مرتفعه الا انه رفضها كلها وكان يقوم بفحص عشرات الخطابات التي يتلقاها في كل يوم ثم يطرحها جانباً ولكن صيرنا نكل بالذبح في النهايه ففي يوم الاربعاء التالي لزياره السيدة تودنا اخبرتنا صاحبه البيت بان السيدة تدعى اليزا دان تطلب مقابلتنا وطلب منها بوارو ان تحضر هابسرعه وكنت اوصافها مطابقه للاوصاف التي حصلنا عليها قالت اليزا لقد جئت بناء على الاعلان الموجود في الصحف فكرت في انه ربما يكون وقع لبس ما ولم تعلموا انني حصلت بالفعل على الترخيص التي ورثتها كان بوارو يتقرس فيها مليا ثم قدم لها مقعدا وهو يقول حقيقه الامر ان مخدومتك السابقه السيدة تود كانت قلقه عليك كانت تخشى ان تكوني قد اصبحت بحادث

فاعربت اليزا عن بالغ دهشتها قائله الم تتلق رسالتي اذن قال بوارو بعد قليل لم تتلق شيئا من الافضل ان تقصي علينا القصه بنفسك قالت اليزا حين كنت عائدته الى البيت في مساء الاربعاء استوقفتني احد الرجال وهو سيد طويل القامه ذولحيه ويرتدي قبعه كبيره وقال لي انت الانسة اليزا دان فقالت نعم فقال كنت اسأل عنك في المنزل المرقم ٨٨ واخبروني بانني استطيت ان التقى بك هنا

لقد جئت يانسه دان من استراليا لبحث عنك هل تعرفين اسم جدتك لأمك جين ايمرت وقلت له اعرفه جيدا فقال ربما لم تكوني تعرفي هذه الحقيقه من قبل لقد كان لجدتك صديق حميمه تدعى اليزا اليشي وقد توجهت تلك الصديق الى استراليا حيث تزوجت من احد المستوطنين الاثرياء وانجبت طفلين ماتا في طفولتهما وقد ورثت عن زوجها ثروته كلها وقدمت تلك السيدة منذ بضعه شهور و اوصت لك ببيت في الريف وقدر كبير من المال وسكنت اليزا البرهه ثم اردت تقول وقع علي الخبر كالصاعقه ولم اصدق ماسمعه في بادئ الامر ولا شك في ان الرجل لاحظ ذلك فبدأ يتسم وقال معك الحق في ان تكوني على حذر يانسه دان هذه هي مستنداتي

وناولني خطابا من مكتب احد المحامين في ملبورن اسمه هيرست كور شيت وبطاقة تحمل اسمه أي السيد كور شيت و اضاف الرجل قوله هناك شرط او شرطان كانت عميلتنا غريبه الاطوار فقد اشترطت ان تضعي يدك على البيت الموجود في كامبرلاند قبل الساعه الثانيه عشر من ظهر الغد اما الشرط الثاني فهو قليل الاهميه مجرد اشتراط بالاتقومي باعمال الخدمه للاخرين

فامتعق لوني وقلت له ولكنني اعمل طاهيه ياسيد كور شيت الم يخبروك بذلك في البيت واجابني قائلا لا تنزعج يا عزيزتي لم اكن اعلم ذلك لاشك في ان هذا من سوء الحظ فقلت بلهفه هل هذا يعني ان افقد المال كله فقال لي بعد التفكير انت تعرفين يانسه دان ان هناك كثيرا من الاساليب للتحايل على القوانين نحن معشر المحامين نتقن الاساليب المخرج من هذه الورطه ان تكوني قد تركت وظيفتك بعد ظهر هذا اليوم

وقلت له بقلق وماذا بشأن الشهر الذي اندرفيه مخدومي في ترك الخدمه فقال لي باسم يا عزيزتي الانسة دان تستطيع ان تتركي مخدومتك في ايه دقيقه اذا تنازلت عن اجر الشهر وستقدر مخدومتك الظروف المشكله الان هي الوقت يتحتم عليك ان تلحقني بالقطار الذي يتحرك الى الشمال من محطه كنجز كروس في الحاديه عشر وخمسه دقائق استطيع ان ادفع لك مقدما من استحقاقك عشره جنيهات لتدفعي ثمن التذكيره وتكتبني رساله لمخدومتك في المحطه وساحمل لها رساله بنفسي واشرح لها الظروف

فوافقت بالطبع وبعد ساعه كنت استقل القطار وانا مضطربه لاثنتين راسي من قدمي كنت مازال اتخيل الامر كله مجرد حلم اوقصه من تلك القصص الخياليه التي نسمعها ولكنني توجهت الى العنوان الذي حدده لي المحامي فوجدت كل شئ على مايرام فقد تأكدت من ان البيت الذي ورثته يدر دخلا قدره ثلاثمئه جنيه في العام وقيل لي في مكتب المحامي الذي توجهت اليه ان معلوماتهم عن الامر محدوده وان كل مافي الموضوع انهم تلقوا تعليمات من احد الساده في لندن تقضي بان يسلموني منه وخمسين جنيه اقيمه اجر المنزل للشهور الستة القادمه وارسل لي السيد كرو شيت امتعتي الانني لم التقي كلمه واحده من مخدومي واعتقدت انها غاضبه مني اوانها حاقده علي للثروه التي هبطت علي وقد احتفظت بالصندوق وارسلت ملابسي في لفافه من الورق ولكن موقفي يكون شديد السخف لو انها لم تتسلم رسالتي

كان بوارو يصغي الي القصة باهتمام بالغ ثم اومأ براسه وبدأ الرضا يظهر عليه ثم قال شكرالك يانسه يظهر انه قد حدث بعض اللبس كما تذكرين واسمحي لي ان اعوضك عما لقيته من التعب وسلمها مظروفا وهو يقول هل ستعودين الي كامبر لاندمباشره اريد ان اهتمس بكلمه في اذنك لاتنسي قط كيف تطهين الطعام لان المفيد للانسان ان يتقن شيئا في حال ماذا سارت الامور علي غير ما يشتهي وحين انصرف الانسه دان قال لي بوارو بوجه عابس اسرع يا هيستنز يجب الانضيق بقيقه واحده ابحت عن سياره اجره بينما كتب مذكره لجاب

كان بوارو ينتظرنني على عتبة الباب عندما حضرت سياره الاجره وسالته بقلق قائل الى اين تذهب فتمتم بوارو بهدوء بقوله الامر الاول ان نرسل هذه المذكره مع مراسل خاص وحينما انتهينا من ذلك طلب بوارو من السائق التوجه الى المنزل المرقم ٨٨ في شارع الامير البرت في كلايهام وقلت له اذن فنحن ذا هبون الى هناك

نعم بالرغم من اخشى ان نصل بعد فوات الاوان فقد يكون طائرنا قد افلت يا هيستنز ومن طائرنا

فرد بوارو قائل السيد سمبسون ذو الشخصيه الغامضه قلت له بد هشه ماذا تقول

يا عزيزي هيستنز هل تريد ان تقول ان المر لم يتضح لك بعد فقلت له ان ادرك ان الطاهيه قد استدرجت للابتعاد عن المكان ولكن لماذا لم اذيسعى سمبسون لخراجها من المنزل هل كانت تعلم شيئا عنه لاشئ ابدا حسنا لماذا

كان يريد شيئا تمتلكه فسالته قائل المال الميراث الذي جاءها من استراليا لا يا صديقي بل شيئا مختلفا كل الاختلاف وسكت بوارو للحظه ثم قال باسى صندوق متين من المعدن فظرت اليه بد هشه وانا اتخيل انه يمزح فقد كانت ملاحظته غريبه ولكنه كان جادا كل الجد وقلت له كان باستطاعته ان يشتري صندوقا لواراد

لم يكن يريد صندوقا جديدا كان يريد صندوقا عريقا صندوقا يوحي بالاحترام قلت له هل تريد ان تسخر مني يا بوارو

فظرت الي بهدوء وقال انت تقتقر الى خيال السيجمبسون هيستنز انصت الي جيداي تخلص سمبسون من الطاهيه في مساء الاربعاء لم يكن من الصعب طبع البطاقه او المستندات التي اطلعت الطاهيه عليها وكان على استعداد على التصحيه بمئه وخمسين جنيه اقيمه ماسماه ايجار البيت للشهور الستة في سبيل نجاح خطته لم تستطع الانسه دان ان تتعرف عليه وهو متنكر باللحيه والقبعة الضخمه والتحدث باللهجه الاستراليه انتهى يوم الاربعاء بحصوله على سندات ماليه قيمتها خمسون الف جنيه

قلت مستغر باسمبسون ولكن ديفز هو

رد بوارو بهدوء قائل ارجوك ان تسمح لي باكمال القصة يا هيستنز كان سمبسون يعلم ان السرقة لن تكتشف الا بعد ظهر الخميس وهو لا يذهب الى المصرف في يوم الخميس ولكنه يتربص في انتظار ديفز في عودته للعشاء من الجائز انه اعترف له بارتكاب السرقة واخبره بانه سيرد له السندات على ايه حال فقد نجح في استدراج ديفز ليذهب معه الى كلايهام وهذه اجازة الوصيفه بينما خرجت السيده تودفي جوله للمشتريات وهكذا فلا يوجد في المنزل احد وعندما تكتشف السرقة مع اختفاء ديفز ستتجه اليه اصابع الاتهام وبذلك يكون سمبسون في مامن ويستطيع ان يعود الى عمله في اليوم التالي كاي موظف شريف

ماذا بشأن ديفز

هز بوارو كتفيه ببطء ثم قال ربما كان الامر غير قابل للتصديق ولكن لا يوجد تفسير اخر يا صديقي الصعوبه الاولى التي تواجه القاتل هي كيفيه التخلص من الجثة ولكن سمبسون فكر في هذه المشكله قبل ارتكاب جريمته وقد اثارت

انتباهي حقيقه ان اليزا كانت عازمه على العوده عندما خرجت في تلك الليله هل تذكر ملاحظتها بشأن تناول الخوخ في العشاء وبالرغم من هذا فقد كان صندوق امتعتها معدا حينما قبل من يطالب به كان سمبسون هو الذي كتب لكارا ترباترسون طالبا منه المجيء في يوم الجمعة وهو نفسه الذي حزم الصندوق بعد ظهر يوم الخميس أي شك كان يمكن ان يثور خادمه تترك المنزل وتبعث من يطالب بامتعتها وتكتب ببطاقه على الصندوق عليها الاسم والعنوان والارجح ان يكون العنوان احدى محطات السكك الحديدية القريبه من لندن التي يسهل الوصول اليها ويذهب سمبسون في تنكره الاسترالي ليطالب بالصندوق بعد ظهر السبت ثم يلصق على الصندوق ببطاقه جديده ويبعثه الى مكان اخر لكي يترك الى ان يطالب به وحين يتطرق الشك الى السلطات المسئوله لاسباب وجيهه ويفتح الصندوق تكون المعلومات التي يحصلون عليها هي ان المرسل كان استراليا شحن الصندوق من احدى الاماكن القريبه من لندن ولا تتضح العلاقه بين الصندوق والمسكن المرقم ٨٨ في شارع الامير البرت اه قد وصلنا

كانت تصورات بوارو كلها صحيحه فقد سافر سمبسون منذ يومين ولكنه لم ينجح في الفرار من عواقب جريمته اذامكن عن طريق اللاسلكي معرفه المكان الذي يقصده حيث استقل الباخره اوليمبيا في طريقه الى امريكا واجتذب انتباه رجال السكك الحديدية في غلاسغو صندوق المعدن مرسل باسم السيد هنري وينترجرين وحين فتح الصندوق عثر في داخله على جثه ديفيز ذي الحظ المنكود ولم يحاول بوارو قط ان يصرف الجنيه الذي ارسلته له السيده تود كاتعاب الاستشاره بل وضعه في داخل اطارو علقه على الحائط في غرفه الجلوس وقال لي سيظل في مكانه هذا لكي يذكرني بان على الانسان الا يغفل اتقه الملاحظات فقد كانت هناك في طرف من القضية طايهه مخفيه وفي الطرف الاخر من يتمتع ببروده الالعصاب وهي بالنسبه الي واحد من امتع القضايا التي توليتها

تمت